جبهوية تنعكس إيجاباً على النضال الوطني الفلسطيني، داخل وطننا المحتل فلسطين وخارجه.

إن نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، يؤثر ويتأثر بالنضال الوطني الفلسطيني العام، وينتعش ويتصاعد كلما أحرزت الجماهير والثورة الفلسطينية المكتسبات والانجازات. هذا، من جهة؛ ومن جهة ثانية كلما ازدادت اللحمة وانتظمت العلاقات بين نضالات جماهيرنا في مختلف تجمعاتها داخل الوطن المحتل وفي الأقطار العربية والشتات وتوحدت تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية.

وبمعنى آخر، فإن نضال ومبادرات الجماهير في الداخل ترتبط بعلاقة جدلية مع النضال الوطني العام وقيادته الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ومنظماتها «الفدائية».

«إن نضال ومبادرات الجماهير في الداخل» ليس سمة خاصة تنفرد بها، وإن كانت تتميز، في حالات عديدة، عن «نضال ومبادرات الجماهير» في الأقطار العربية والشتات وتتقدم أحياناً «على مدى اهتمام المنظمات الفدائية وعلى درجة فعالية هذه المنظمات»، وهذا الأمر يعود إلى الأسباب التالية:

**السبب الأول**

إن خصوصية الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وتمزقه وتشتته إلى تجمعات متعددة تنتشر وتتوزع داخل وطننا المحتل فلسطين وخارجه، في الأقطار العربية والشتات، هذه التجمعات التي تعيش في ظل ظروف سياسية واجتماعية متباينة، تجعل حركة نضال الشعب الفلسطيني تتسم بالتعقد والتداخل والتفاوت في وتيرة نضالاتها ومبادراتها.

**السبب الثاني**

إن واقع الاحتلال الصهيوني وطبيعته الاستيطانية العنصرية التوسعية، وسياساته القائمة على تشريد الشعب الفلسطيني واغتصاب أرضه وطمس هويته وشخصيته الوطنية، وسياسة الالحاق والدمج الاقتصادي، وسياسة القمع والارهاب والابعاد وتهجير الكفاءات الشابة إلى خارج الوطن المحتل، قد أدت إلى تصادم العدو الصهيوني مع الشعب الفلسطيني بكافة طبقاته الوطنية ولم يستطع أن يوجد أية قاعدة اجتماعية ذات وزن وتأثير لها مصلحة في التعامل معه؛ مما أدى إلى احتدام التناقض الرئيسي في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

**السبب الثالث**

إن الضفة الغربية وقطاع غزة تضمان أكبر تجمع فلسطيني؛ إذ يبلغ عدد أفراد هذا التجمع حوالى مليون وثلاثمائة ألف نسمة، وهو يعيش تحت الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧.

ولقد أحدثت سنوات الاحتلال الصهيوني، نظراً لطبيعته الفريدة التي أشرنا إليها فيما سبق، والتي تختلف عن أي احتلال استعماري آخر مرّ على شعوب العالم، جملة من